



أبواب مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الاصبهاني

من النسخة النريدة بالخزانة الشرقية العمومية

في بانك بور - بته (الهد)



نسخها وعاق عليها ثم أبررها

عبد العزيز الميمني الزاجوني الأثري

الاستاذ بحمد الله على كره



القاهرة - ١٣٥٠

المطبعة السليمانية - ومكة

أبواب مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني

من النسخة الفريدة بالخزانة الشرقية العمومية

في بانكى پور - بئته (الهند)



نسخها وعلق عليها ثم أبرزها

عبد العزيز المينى الرأبكونى الأثرى

الاستاذ بجامعة على گره



القاهرة - ١٣٥٠

المطبعة السلفية - ومكنتها

الْبَابُ الثَّامِنُ

هذه أبواب اخترتها من الأبواب التي ألقها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصماني رحمه الله

اعلم أن العرب سمّت أشياء عرفت ما أرادت بها فكثر اليوم في أفواه الناس وجازت على غير ما قيلت عليه

فمن ذلك البناء^(١). كان الرجل يتزوج المرأة فإذا أراد الدخول بها بنى عليها بيتاً من شعر أو صوف أو وبر فيقال بنى على فلانة بيتاً. فكثر ذلك في كلامهم حتى صار الرجل يدخل المرأة داراً قد بنيت قبلها بزمان فيقال بنى عليها ومن ذلك الملة وهي التراب الذي^(٢) أوقدت عليه

٢٣٢٢٥	(١) مثله في اللسان وغيره
٥ ٩	(٢) في الأصل التي مصححة
	فن تمسبه

النارُ وما طُرح في النار فهو الليل فسكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا أكلنا مَلَّةً ، وكيف يؤكل الرماد الحارَّ

ومن ذلك العقيقة . وهي شعر الصبي الذي يولد وهو عليه . فيقال عَقَّ عنه يوم أسبوعه أي حُلقت عنه عقيقته وهي شعر رأسه وهريق عندهم . فلما صار الذبح يكون مع الخلق قالوا للشاة عقيقة . وأصل العقيقة الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يقع من بطن أمه . وكذلك الشعر الذي يكون على الحمار حين يولد يقال له عقيقة وعِقة . قال زهير :
أذلك أم أقبُّ البطن جَابٌ عليه من عقيقته عِفَاءٌ^(١)
وقال ابن الرقاع^(٢) :

(١) أذلك الظليم . وأقبُّ البطن لاحقه . والجأب الغليظ من الحُر . والعِفَاء الشعر والوبر . ومثل ما هنا في مقصور ابن ولاد (مصر ص ٧٩) وفي الديوان بشرح الأعمش شديم الوجه وهو كربه . جَاب وكان في الأصل جاءت مصحفاً
(٢) عدى يصف عيرا وبعد البيت :

مولم بسواد في أسافله منه احتدى وبلون مثله اكتحلا

نَحْصَرَتْ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا^(١)

واجتابَ أخرى جديداً بعد ما ابتَقَلَا

ومن ذلك الغانية ، وهي المرأة ذات الزوج التي قد
استغنت بزوجها عن الرجال^(٢) وأنشد :

أَيَّامُ لَيْلِي عَرُوبٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ خِلْمٌ مِنَ الْإِحْزَانِ وَالْفِكْرِ^(٣)

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لما تربع وأكل بقول الربيع
افسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أي اكتساه. من اللسان
(١) كان في الأصل عقيقته فأنسلها مصحفاً

(٢) هو المعروف وهو قول أبي عبيدة . وقيل التي غنيت
بجمالها عن الحلى وقيل التي تطلب (مجهولاً) ولا تطلب وقيل
التي غنيت ببيت أبيها ولم يقع عليها سباء قال ابن سيده وهذه
أغربها وهي عن ابن جني وقيل الشابة العفيفة كان لها زوج أو لم
يكن . وابن السكيت عن عمارة الغواني الشواب اللواتي يعجب
الرجال ويعجبهن الشبان وقال ابن شميل كل امرأة غانية . من
اللسان . والبيت أنشده ابن بري لنصيب مع آخر متقدم :

أَيَّامُ لَيْلِي كَعَابٍ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ أَمْرَدٌ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ
(٣) كان في الأصل حلو مصحفاً

ثم كثر في الكلام حتى صار يقال في النساء كلهن ذوات الأزواج وغيرهن

ومن ذلك الغائط . وهو المطمئن من الأرض ، كان الرجل يقول : حتى آتى الغائط فأقضى حاجتي ، فكثر ذلك في كلامهم حتى صاروا يقولون ذهب الى الغائط وذهب يضرب الغائط^(١)

ومن ذلك العذرة ، انما هي فناء الدار . وكانوا يلقون الرجيع يابساً بافنية الدور فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للرجيع عذرة . قال الخطيئة :

لعمري لقد جرتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئ العذرات
يريد أفنية البيوت^(٢) أنها ليست بتنظيفة

(١) ضرب الخلاء وضرب الغائط قضى حاجته . اللسان

(٢) كذا في الاشتقاق لابن دريد ٣١٥ والفاخر ٤٠ وقال

شارح ديوانه السكري العذرات (بكسرتين) من الاعتذار ... و يروي العذرات وهي الساحة (٢) والأفنية يريد أنهم ضيقو الأعراس ... يريد تضيق أفئنتكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا

ومن ذلك اللطم . وهو الضرب بالكفّ وجهاً أو
ظهوراً فكثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا اللطم خاصة للوجه
دون سائر الجسد . قال نابغة بنى جَعْدَة :
كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ
لُطْمِنِ بُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا قَمِنْ خَشْبِ الْجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ (١)
ومن ذلك أن العرب كانوا إذا فَجَّئْتَهُمُ الغارة وهم
خادون لم يستعدوا لذلك لم ياتفت أب الى ولده ولا أم الى

تضيفون ولا تَجِيرُونَ وهذا مثل . وفي تهذيب الاصلاح ٢ : ٢٦
كما هنا ثم قال وقال أبو محمد الاعرابي (وهو الأسود القندجاني)
أنهم ضَيِّقُوا الْأَعْطَانَ قَضِيقَ الْحِجَابِ كَمَا عِنْدَ السَّكْرِيِّ وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ
بَيْنَا آخِرَ مِنَ الْكَلِمَةِ :

رَأَيْتُكُمْ لَمْ تَجِيرُوا عَظْمَ هَالِكٍ وَلَا تَحْرُونَ النِّيبَ فِي الْحِجَابَاتِ
(١) مَقَطَّ الشَّرَاسِيفِ مَنَقَطْعُهَا وَالْقَنْبُ جِرَابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ
وَالْمَنْقَبُ كَذِبُ قَدَامِ السُّرَّةِ وَخَشْبُ الْجَوْزِ مَعْرُوفٌ بِالصَّلَابَةِ وَالْبَيْتَانِ
فِي اللِّسَانِ (قَطْ ، جَوْزٌ ، نَقَبٌ) وَالْأَسَاسُ (لَطْمٌ) وَفِي طَبَقَاتِ
ابْنِ قَتِيْبَةَ ص ١٦٠ بِرَوَايَةِ شَدِيدِ الصَّقَالِ . وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْقَلْبُ
وَشَدِيدُ الصَّنَافِ مَصْحُفَيْنِ

ابنها فقيل : غارة لا يُنادى وليدها^(١) . فكثُر ذلك في كلامهم حتى قالوا خَيْر لا ينادى وليده
ومن ذلك الجائزة . وهي أن يعطى الرجلُ الرجلَ ما يُحِبُّه ليذهب . يقول الرجل لقيم الماء : أَجِزْنِي أَيْ
'سُقْنِي حَتَّى أَجُوزَ وَأَذْهَبَ فَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ جَائِزَةٌ
السلطان لما وهب . قال الراجز :

يَا قَبِّمَ الْمَاءِ فَدَتَكَ نَفْسِي عَجَلٌ جَوَازِي وَأَقِلَّ حَبْسِي^(٢)
ومن ذلك للمأتم . وهو كل مجتمع نساء في حزن أو

(١) كاز في الأصل وليده مصحفا . وهذا مثل معروف
راجعه بلفظ هم في أمر لا الخ في الميداني (الطبقات الثلاث ٢ :
٢٨٩ ، ٢٣٢ ، ٣١٢) وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٥ بلفظ لا الخ
وطبعة بمبائى ص ٢١٨ والفاخر أمر لا الخ ص ١٠ وفي ص ٢١٥
وقعوا في شيء لا الخ (والتفسير يشبه ما هنا) والكتاب الكامل
لبسيك أمر الخ ١٤٦ والمستقصى بتفسير طويل (خطأ) وأمالى
المرتضى طعام لا الخ ١ : ١٦٠ وأمثال أبي عبيد وغيرها
(٢) الشطران يوجدان في الأساس ورواية اللسان بإصاحب

فرح وكذلك الجماعة من الرجال . قال الشاعر :

كما ترى حول الأمير المأتما^(١)

ثم كثر حتى خصوا به الموت

ومن ذلك فرج المرأة . وإنما الفرّج ما بين اليدين
والرجلين فيقال عفيف البطن والفرّج أى لا يصير^(٢) في
بطنه ما يأثم منه . وأما الفرّج الذى يذهب اليه الناس
اليوم فهو الذكر من الرجل والقبل من المرأة . قال
امرؤ القيس^(٣) :

لها ذنب مثل ذيل العروس تسدُّ به فرجها من دُبُرٍ
وإنما يصف طول ذنبها فلو كان إنما يريد ظبيته
لسدّها أصلُ ذنبها

ومن ذلك الراوية . وهو بعير القوم الذى يستقون
عليه الماء . وأما الوعاء الذى يُحمل فيه الماء فهو المزادة .

(١) صدره كما في اللسان : حتى تراهنّ لديه قباً

(٢) في الاصل لا يصير

(٣) من رائيته المعروفة في طبقات ديوانه وغيره

فكّنر ذلك في كلامهم حتى قالوا للمزادة راوية . قال
أبو النجم :

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخَفْلِ
مَشَى الْروَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثَقِ^(١)

ويقال فلان راوية للعلم أى حامل له
ومن ذلك الأسير . وأصله أن يؤخذ الرجل من
العدوّ فيشدّ بالقدّ^(٢) فهو أسير في معنى مأسور . ويقال
أَسَرَ الرَّجُلُ قَتْبَهُ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْقَدَّ^(٣) فكأنّ الأسير يُشَدُّ
بالقدّ قال الراجز :

حَوْلَ قَلَوَصٍ صَعْبَةٍ أُسِيرَ تَدُقُّ حَنَوَى قَتَبٍ مَأْسُورِ

(١) الجوهري : الردّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج
عن الأصمعي . والشرطان في اللسان والصحاح (زود ، ردد)
وأضداد الأصمعي ٤٦ وابن السكيت ٢٠٠ وابن الانباري مصر
١٤١ والارجوزة توجد في شرح شواهد المغني ١٥٤ والخزائن
١ : ٤٠١ ويروى المثقل

(٢) كذا في الموضعين . والقيد أيضا صحيح

نم كثر حتى قالوا لكل مأخوذ أسير وإن لم يشد
ولم يقيد

العرب ربما ذكرت الثوب وإنما يريدون به البدن
ويريدون به صاحب الثوب يقولون فِدَى لك ثوباي وفِدَى
لك إزارى . قال الشاعر ^(١) :

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فِدَى لك من أخى ثقة إزارى
أى فِدَى لك نفسى وما ضم إزارى وقال الراعى ^٢
فقام إليها حَبِيرٌ بِسِلَاحِهِ فَلَهُ ثوبَا حَبِيرِ أُبَمَا فِتَى

(١) نُفَيْلَةُ الْكَبِيرِ الْأَشْجَعِيُّ مِنْ أُبَيَّاتِ كَلْبٍ فِي الْأَسَانِ وَغَيْرِ-

وَانْظُرْ لِمَعْنَى الْإِزَارِ السَّهْمِيُّ ١ : ٢٧٦ وَكُنَايَاتُ الثَّعَالِيِّ ٣

(٢) أُبَيَّاتُهُ بِتَمَامِهَا فِي الْحَمَاسَةِ مَعَ التَّبْرِيزِيِّ مَصْرُوعٌ ٢ : ٣٦ وَرَوَّابٌ

كَرَوَايَةِ الْكِتَابِ ١ : ٣٠٢ وَالْخُرَازَانِيُّ ٤ : ٩٨ :

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبِيرِ

وَلِلَّهِ عَيْنَا الْحِجْرِ . وَفِي اللِّسَانِ (ثَوْب) كَمَا هُنَا وَعِنْدَ الْجَمْعِيِّ

(لَبَدَن ١٢٠) فَأَوْمَضَتْ إِيْمَاضًا الْحِجْرِ

يريد الله ما ضمَّ ثوبا حَبْرًا. وقال الفرزدق ^(١) :

فِدَى لسيوف من تميم وفي بها

ردائي وجلت عن وجوه الالهام

والازار تؤنث في لغة هذيل. ويقال فلان طاهر

الثوب أى هو عفيف وإن المعنى للرجل لا للثوب، قال

امرؤ القيس :

ثياب بنى عوف طهارى نقيّة

وأوجههم يبيض المسافر غران ^(٢)

وكانت العرب تقول لمن وقع في خزبة أو فضيحة

دَنَسَتْ ثيابه وقد دَنَسَهَا. قال ^(٣) :

(١) ديوان جرير ٢ : ١٣٤ والنقائض (ليدن ٣٧١) في

خبر طويل يدل على أن الرداء في البيت هو الرداء نفسه لا النفس

التي اشتمل عليها. وقد شرح البغدادي هذه القطعة في الخزانة

(٣٠٣ : ٣)

(٢) ورواية الديوان عند المشاهد . وجران ماكن التون

(٣) الشطران في اللسان (وضم) وروايته لاهم إن عامر بن جهم

يارب شيخ من لكيز قعم^١ أو ذم حجاً في ثياب ذم^٢
أي حج وهو غادر متدنس بالذنوب

آخر من معناه : يقال للرجل إنه لطويل النجاد إذا
كان طويلاً جسيماً . والنجاد حمائل السيف ، قال طفيل
طويل نجاد السيف ليس يجيئدر^(١)

ويقال فلان غمر الرداء إذا كان واسع المعروف وإن
كان رداؤه صغيراً قال الشاعر^(٢) :

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

أو ذم الخ وفي كتاب الضرائر ١٠٢ رجز يشبهه وهو

يارب شيخ من لكيز ذى غم في كفه زين وفي القم قعم^٣
وأو ذم على نفسه حجاً أو سفراً أوجبته - وكلت في
الأصل أودم

(١) بقصير

(٢) كثير يمدح عبد العزيز بن مروان . انظر القالي الثانية

(٢٩١:٢ و ٥:٣) قال يريد بأدلاء ههنا البدن وتهذيب الإصلاح

٤: ١ ويروى جزل العطاء ورقاب الأموال نفسها والأموال الأس

والماشية ، واللسان (غمر)

قال الشاعر :

يا ليت بعلك قد غزا^(١) متقلداً سيفاً ورُمحاً
أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رُمحاً . وقال آخر^(٢) :
علفتها تبناً وماء بارداً حتى غدت همالةً عيناها
أراد علقتها تبناً وسقيتها ماء بارداً . وقال آخر :

- (١) و يروى قد غدا والبيت في الكامل لبسيك (١٨٩ ،
٢٠٩ ، ٤٠٣) وأمالى المرتضى ٤ : ١٧٠ والاشباه ١ : ٢٠٨
واللسان (زجج) والانصاف للكمال ابن الانبارى ٢٥٣
(٢) قال العيني هذا رجز مشهور لم أر أحدا عزاه الى راجزه وتماحه
حتى شئت همالة الخ . العيني ٤ : ١٨١ وشرح شواهد المغني
٣١٤ واللسان (زجج) والبيت كما هنا يوجد في أمالى المرتضى
٤ : ١٧٠ والانصاف ٢٥٣ ونقل بعضهم ان صدره :
لما حططت الرجل عنها واردا علقتها الخ وتكلم عليه
البغدادى في خزانته (١ : ٤٩٩) ونقل عن حاشية نسخة من الصحاح
أنه لذي الرمة ولا يوجد في نسخ ديوانه والصدر فقط في الاشباه
١ : ٢٠٨

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ فَإِنْفَحَةٌ

جاءت اليك بهن الاضواء السود^(٦)

والانفحة لا تمشش فيريد كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ
وأكلت من إنفحة أى انك كثير المال لا تزال الغنم
تولد لك فتأكل إنفحةً وتذبح فتتمشش قصاً . ومثله :

شَرَّابُ أَلْبَانٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطُ

قد جعل المجلس على بكر عائط^(٧)

(١) التمشش مصّ العظم والمشاش العظم اللين والقص
والقصص الصدر والانفحة عن أبي زيد كرش الجدي والحمل مالم
يأكل فاذا أكل فهو كرش . الازهري عن الليث الانفحة لا تكون
إلا لقي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذبه أصفر يعصر في
صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن . الصحاح واللسان . والبيت في
الاساس (نفح) : جاءت بذلك اليك

وكان في الاصل حتى بهن اليك مصحفاً

(٢) بلا خطام أو بلا ممة . والصدر فقط في المكامل (لبسيك

١٨٩ و ٢١٠ و ٤٠٣) واللسان (زجج) والانصاف ٢٥٣

أراد شرَّاب ألبان وآكل سمِّ وأقِط . وقال
الزُّبْرَقَان بن بدر ^(١) :
تراه كأنَّ الله يجدع أنفه وعينه إن مولاه بات له وفرَّ
والعين لا تُجدعُ أراد يَجْدَعُ أنفه ويقفأ عينيه .
وقال آخر :

يُعَالِجُ عِرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلَفَّ شِمَالٌ ثُوبَهُ وَبُرُوقُ
أراد تلفَّ شمال ثوبه وتلمع له بروق . وقال آخر ^(٢)
إذا ما الغايات خرجن يوماً وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

(١) العيني ٤: ١٧١ هو للزُّبْرَقَان عن كراع ونسبه الجاحظ
خلاد بن الصليقان (كذا) وعنده ثاب له وفر كما في الانصاف
٢١٠ و ٢٥٣

(٢) هو الراعي النخري وصدره :
وهزّة نسوة من حيٍّ صدق يزججن الخ وقيل صدره
إذا ما الخ : كما هنا وعند الجوهرى والانصاف ٢٥٣ - وزججن
قال ابن برى صوابه يزججن - شرح شواهد المغني ٢٦٣
والسان (زجج) - ودرواية العيني (٣ : ٩١) : برزن يوماً

أراد وكلن العيون فاتها لا تزجج

قال الراجز :

ولم تَرَى اذ جُبَّتِي من طاقٍ وَلِمَتِي مثلُ جناحِ غاقٍ
تَحَقِّقُ عندَ المَشْيِ والسَّيَاقِ^(١)

أراد مثل جناح غراب يقول غاق غاق فسماء بصوته
وقال آخر :

اذا عُقِيلُ عقدوا الرايات وتقع الصارخ بالبيات
أَبَوًا فَمَا يُعْطُونَ شَيْئًا هَاتِ^(٢)

(١) الاشطار في اللسان (عدس) والشطران الأولان في
الاقنصاب ٣٩٥ واللسان (غاق وطوق) وعزاهما الى رؤية ولا
يوجدان في ديوانه بل في زياداته ص ١٨٠ والثالث هناك :

ذا دغوات قَلَبَ الاخلاق

وذو دغوات لا أثبت على خلق . والدغوة والدغية العوراء
والسَّقْطَةُ والطاق الطيلسان أو هو الاخضر . وكان في الاصل عند
المشي والـ . وهذا الثالث يوجد في اللسان أيضا منسوباً الى رؤية
مفرداً في (دغوى) ورواية هؤلاء ولو قرئ على التذكير

(٢) اضداد الاصمعي ٥٤ وابن السكيت ٢٠٩ وابن الانباري

يريد لا يعطون شيئاً لقائل هات . وقال آخر^(١) :

ألا إني شربتُ أسودَ حالكا

ألا يجلى من الشراب ألا [يَجَلْ]

يعنى شربتُ سُمَّ أسودَ . وقال آخر^(٢) :

إذا حملتُ بُزني على عدسٍ على الذى بين الحمار والفرس

عدسٌ زجر للبغل فسماه به . وقال آخر :

(١) هو طرفة شرح ديوانه للشنقيطي ٢٠ وشرح شواهد

المغنى ١١٩ وقيل أراد بالشراب كأس المنية أو شراباً فاسداً

(٢) قال ابن السيد لا أعرف قائله . ويروى الثالث :

فلا أبالى من غزا أو من جلسُ و : من غدا ومن جلس

والاشطار الثلاثة في الخزنة للبغدادى (٢ : ٥١٧) من غير عزو

عن الجاحظ . وفي الاقتضاب ٣٩٥ واللسان على التى . والبغل

يقع على الذكر والائى من الخيل وقيل إن عدساً وحدثاً كانا

رجلين يبيعان البغال على عهد سليمان عليه السلام فكان البغل

إذا رآها طار فرقاً . والبزة السلاح

تَحْسِبُ خَزَا تَحْتَهُ وَقَزَا أَوْ فُرْشًا مَحْشُوءَةً إِيَّوَزَا^(١)
أَرَادَ رِيْشَ إِيَّوَزٍ

إذا اجتمع للشيء اسمان فإن العرب تأتي بهما جميعاً
يثؤكدون الأول بالآخر فيجعلونه شبه الصفة له . قال
رؤبة^(٢) :

أَغْدُو قَرِينُ الْفَارِغِ السَّبَهْلِ
وَالسَّبَهْلُ الْفَارِغُ . وَقَالَ زَهير^(٣) :

تَاللَّهِ ذَا قِسْمَا لَقَدْ عَلِمْتُ ذِيَانُ عَامِ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ
وَالْحَبْسِ الْأَصْرِ . وَقَالَ الْفَزَارِيُّ لِمَزْرَدٍ^(٤)

(١) وفي اللسان كأن خَزَا وَفُرْشَا . وذكر ثاويلاً آخر
وهو أن يكون أراد الاوز بأعيانها

(٢) لم أجده في ديواني رؤبة وأبيه المعجاج

(٣) وفي شرح ديوانه من شرح أشعار الستة للأعلم مصر ٦١ :

تَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ مِرَاةَ بَنِي ذِيَانِ

(٤) في الأصل بمزرد مصحفاً . ومزرد بن ضرار أخو

الشيخ معروف بشحة وكراهته الضيوف

فإن الفزاريّ الذي بات فيكم
غدا عنكم والمرء غرثانٌ ساغب
والغرثان والساغب جميعاً الجائع . وقال الخطيئة^(١) :
ألا حبذا هند وأرض بها هند
البيت . وقال لييد^(٢) :

إحدى بنى جعفر كلّفتُ بها لم تُمس منى نوباً ولا قرباً
والنوبُ القرب^(٣) . وقال عبيد^(٤) :

(١) ديوانه بشرح السكري ١٩ ولكن الشاهد في المصراع
الثاني وهو : وهند آتى من دونها النأي والبعد
فإن النأي والبعد شيء

(٢) رواية ديوانه صنع الطوسي بنى جعفر بأرضهم . وقبله
وهو المطلع :

طاقت أسباه بالرحال فقد هيج منى خيالها طرباً
(٣) النوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وكذا القرب . وكان
في الأصل في البيت وبعده نوب محرفاً
(٤) ديوانه ص ٢٧

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِينًا
وَمَا وَاحِدٌ

وَإِذَا اجْتَمَعَ لِلشَّيْءِ اسْمَانِ وَاخْتَلَفَ لَفْظَاهُمَا فَرُبَّمَا
أُضَافُوا الْأَوَّلُ إِلَى الْآخِرِ . قَالَ الْكَمِيتُ ^(١) :

وَمِيرَاثُ ابْنِ أَبِيجَرٍ حِينَ الْقَى
بِأَصْلِ الضَّنِّ ضَنْضُهُ الْأَصِيلُ

وَالضَّنُّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
« وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى « وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيَمَةِ » وَالْدِّينُ وَالْحَنِيفِيَّةُ الْقِيَمَةُ ^(٢) . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ
مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَإِنَّمَا هُوَ الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ ^(٣) . قَالَ أَبُو

(١) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ وَالْدِّينُ وَالْقِيَمَةُ الْحَنِيفِيَّةُ أَوْ وَدِّينُ

الْحَنِيفِيَّةُ الْقِيَمَةُ يُشِيرُ إِلَى كَلِمَةِ حُنَفَاءِ الْمَتَقَدِّمَةِ فِي الْآيَةِ

(٣) النِّحَاةُ يَجْعَلُونَهُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ

ذؤيب^(١) :

فإن تك أنتى من معد كرمة
علينا فقد أعطيت نافلة الفضل

والنافلة هي الفضل . وقال النمر بن تولب :
سقية بين أنهار ودور^(٢)

وزرع نابت وكروم جفن
والجفنة الأصل من الكرم فقال وكروم جفن وهما
واحد وإنما جاز ذلك لما اختلف اللفظان . وقال رؤبة :

(١) من كلمة في الخزانة ٤ : ٤٩٨ . وقوله :

ألا زعت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى
جزيتك ضعف الود لما اشتكيتك وما إن جزاك الضعف من أحد قبلى
فإن البيت

(٢) من الصحاح ٢٠٦ وكان في الأصل أنهار وزون محرفا
وفي اللسان (الجفن) أنهار عذاب قال أراد وجفن كروم قلب
والجفن الكرم أضافه الى نفسه اه أقول لما كانا شيئا واحدا فأى
حاجة الى هذا القلب

إذا استعيرت من جفون الأنعام
فقأن بالصقع برايمع الصاد^(١)

والجفون هي الأنعام . وقال خدّاش بن زهير :

(كنا)

ويوم تخرج الارماس فيه لأبطال الكماة به أوام
شهدتم نغمه فقرجتموه بضرب ما يصيح عليه هام^(٢)

فأضاف الكماة الى الأبطال والأبطال هم الكماة
وقال أبو ربيعة الطائي :

(١) الصقع شجّ الرأس والصاد في اللسان (صقم ورجم)
أراد الصيد فأعلّ على القياس المتروك . والبر ايمع دواب كالأوزاغ
تكون في الرأس . والشطران في الديوان ص ٤٠ وقبلهما :
نَعَصَى بَغَرْنِي كُلَّ نَصْلٍ قَدَّاد
وبعدهما :

(٢) في الأصل يصح والصواب ما كتبنا يريد مزعم العرب
أن القتيل إن لم يقده به كان الهامة تصيح على قبره اسقوني . يعنى
أن ضربكم مبيد مفن لا يبقى بعده الروح حتى تصير هامة تصيح

وُخْلِقَانِ دِرْسَانِ حَوَالَى عَرِينَه
 وَرَقَصْ ^(١) سَلَاَحْ أَوْ قَنَّا مَتَكَسَّرْ
 . وَأَخْلِقَانِ وَالدِّرْسَانِ وَاحِدٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :
 يَخْرُجْنَ مِنْ رَهْجِ الْغُبَارِ عَوَابِسَا
 بِاللَّادَارَعَيْنِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِي ^(٢)
 وَالرَّهْجُ وَالْغُبَارُ وَاحِدٌ

بَاب ^(٣)

اعلم أنهم ربما أرادوا أن يجينوا بأعنى فيجبنون
 ببعضه فيستدل به على المعنى . فمن ذلك قول الأعشى :
 الْوَاطِئُونَ عَلَى صُدُورِنَا لَهْمٌ يَمْشُونَ فِي الدَّقَقِيَّ وَالْأَبْرَادِ ^(١)

- (١) هذه الكلمة محرقة ولم أهتم لوجه صوابها
 (٢) لم أجده في ديوان جرير والقي فيه ٢ : ٧٣ :
 إنا لننزل نغر كل نخوة بالمقربات كأنهن سعالى
 (٣) هذا الباب يوجد في سرّ العربية ٤٠٤ مقتضبا
 (٣) الرواية الشائعة الواطئين . والدَّقَقِيَّ ضرب من الثياب
 . وقيل هي المخططة . والبيت في اللسان (دفن)

قال : على صدور نعالهم وهم لا يطؤون على الصدور
دون الأعقاب^(١) ، وانما أراد أنهم يلبسون النعال ولا
يمشون حفاةً يعني أنهم ملوك وليسوا برعاء . قال : ويقال
جاء فلان على صدر راحلته . قال طفيل الغنوي^(٢) :
وأطنا به أرسانُ جُرد كأنها صدور القنمان بادي ، ومعقب
أراد كأنها القناني صلابتها وضميرها وقال ابن أحر^(٣)
أرى ذا شيبة حمائل تنقل
وأبيض مثل صدر السيف بالآ^(٤)

(١) كان في الأصل « دون الافعا/ » وهو محرف عن
الأعقاب ان شاء الله

(٢) الأغاني (الثانية ١٤ : ٨٧) وفيه كآبه . وضمير أطنا به
على كلمة (بيت) في البيت السابق
(٣) لم أجده في مظنة أخرى مع طول الفحص وهو وشرحه
مصنف والله أعلم بصوابه

(٤) من قصيدة لابن أحر مطلعها :
أغدوا وأعد الحيا الزيالا لوجه لا يريدُ به بدالا
والبيت من شوهد سيبويه . وقد ذكر العيني (٢ : ٤٢١)

أى حاله مثل صدر السيف . يقول يهتز كأنه سيف
وقال حميد بن نور وذکر أرضین قطعهما :
قطعتهما يیدى عَوْهَجٍ ^(١)
وهو لا يمكن [٤] قطعهما باليدن دون الرجلين .
وقال لييد :

نَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا مَ أَرْضَهَا
أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النُّفُوسِ حِمَامُهَا
والموت لا ينزل ببعض النفس دون بعض

أبياتاً من القصيدة . وتفسيره على ما قال الاصمعي : أى فيهم شيخ
حال قتل ، وهو الذي يقبل ويعطى ، وفيهم شاب مثل صدر
السيف بالا - أى حالاً - وهو كالسيف في حاله وبأسه . قال :
وقرر هذا في البيت الثاني فقال :

بهم يسمى المتأخر حين يسمى إذا ماعدً بأساً أو نوالاً
البأس للشاب والنوال للشيخ . وكان ابن الاعرابي صحف
« بالا » في البيت بلفظ « نالا » انظر التصحيح للعسكري ص ٨٦
(١) هي الطويلة العنق من الذئق والطباء والظلمان

باب

هذا باب أتسمت فيه العرب فجعلوا المفعول به فاعلا
والفاعل مفعولا في اللفظ . وأنشد للحطيئة ^(١) :
فلما خَشِيتُ الهُونََ والعَيْرُ مُمْسِكُ
على رَغْمِهِ ما أَمْسَكَ الحِبلُ حَافِرُهُ
فجعل الفعل للحافر وإنما الحبل يمسك الحافر . وقال
الأعشى ^(٢) :

فتنبيه (١) ديوانه صنع السكرى ص ١٠ وفيه ما أثبت الحبل قال
أي مادام الحمار مقيدا فهو ذليل ، وهذا مقلوب أراد ما أثبت
الحبل حافره . وأنشده قدامة ٨٧ شاهداً للقلب ويوجد في أضداد
ابن الأنباري ٨٦ : ١١٢ . وانظر مبحث القلب في الصاحبي
والمرتضى ١ : ١٥٥ و ٢ : ١١٧ وأضداد ابن الأنباري ٨٤
والأشباه ١ : ٢٩٤ وسر العربية سنة ١٣٤١ ٣٩٧٨

(٢) ديوانه طبعة التقدم ص ١٧ وقبله (وروايته محرقة) :
فلعمر من جعل الشهور علامة قَدَرَا قَبِيْنُ نصفها وهلالها
وأضداد ابن الأنباري مصر ٨٤

ما كَتَ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ مُنْعَمًا
إِذْ شَبَّ حَرُّهُ وَقَوْدُهَا أَجْذَلُهَا
فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْوُقُودِ وَأَمَّا الْأَجْذَالُ [هِيَ] الَّتِي تَشَبَّ
لَوْ قُودَ . وَقَالَ آخِرُ :

فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَنَا فِي صُدُورِكُمْ
فَتَغْشِيَكُمْ إِنْ الرِّمَاحُ مِنَ الْغَشَمِ
يُرِيدُ أَنْ الْغَشَمُ مِنَ الرِّمَاحِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ أَرَانِي فِي زَمَانِ الْعَبَةِ فِي رَوْثٍ مِنَ الشَّبَابِ أَعْجَبُهُ
أَرَادَ يُعْجِبُنِي . وَبُرُوهُ أَعْجَبُهُ أَيْ أَعْجَبَ مِنْهُ (١) .
وَقَالَ آخِرُ :

يَا طُولَ لَيْلِي وَعَادَتِي (٢) سَهْرِي مَا تَلْتَقِي مَقَاتِي عَلَى شَفْرِي
أَرَادَ مَا يَلْتَقِي شَفْرِي عَلَى مَقَاتِي . وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ
السَّيُوفَ :

(١) وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَعْجَبُهُ (مَجْهُولًا) أَيْ أَعْجَبَ
بِهِ . مِنَ الْإِعْجَابِ
(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَادَتِي

يَشْقَى^(١) بِأَمِّ الرَّأْسِ وَالْمَطْوَقِ

وانما أمَّ الرأسُ تشقى بالسيوف فقلب المعنى . وقال
العباس بن مرداس^(٢) :

قَدِيتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَلَا آلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ
يَرِيدُ قَدِيتُ نَفْسَهُ بِنَفْسِي فَقَلَبَ الْمَعْنَى . وقال آخر :
إِنْ سَرَا جَا لِكُرَيْمٍ مَفْخَرَةٌ
تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرَهُ^(٣)

(١) كان في الأصل تشقى مصحفا . والبيت في ديوانه
ص ٤١ وقبله :

نَعَصَى بِكُلِّ مُشْرِفٍ يَخْفَقُ مَطَرِدٍ الْقَدَّ رَقَاقِ الرُّوْنُقِ
(٢) كذا في أضداد ابن الانباري مصر ٨٤ وأمالى المرتضى
١٥٦ : ١ . وفي شرح ديوان الخطيئة للسكري ١٠ ونقد الشعر
٨٧ والموشح ٨٥ وشرح شواهد المغنى ٣٢٨ والاشباه ١ : ٢٩٤
أنه لعروة الصعاليك ولا يوجد في ديوانه . وقبله :

وَلَوْ أَنِّي شَهِدْتُ أَبَا مَعَاذٍ غَدَاةً غَدَا بِمُجَهَّتِهِ يَفُوقُ
وَبُرُوى أَبَا سَعَادٍ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفُ

(٣) الشطران في أمالى المرتضى مصحفاً ١ : ١٥٥

والعين لا تحلى به انما يحلى بها . وقال الأخطل :
مثل الكنافذ هذاجون قد بلغت

نجران أو بلغت سواهم هجر
يريد [أ] و بلغت سواهم هجر^(١) . وقال النابغة
[الجمعي] :

كانت فريضة ما تقول كما أن الزناء فريضة الرجم^(٢)
يريد كان الرجم فريضة الزناء
واعلم أنهم ينقلون لفظ المفعول الى الفاعل كقول الشاعر :
إن البغيض لمن يمل حديثه
فانشع^(٣) فؤادك من حديث الواقع

(١) هجر محر كما ممنوع الصرف و كان في الأصل هجرا مصحفا .
وبيت الأخطل هذا انظره في ختام رسالة المبرّد

(٢) أمالي المرتضى ١ : ١٥٥ والانصاف ١٦٥ . وفي أضداد
السجستاني ١٥٢ ما أتيت وفي سر العربية ذيل فقه اللغة سنة
١٣٤١ هـ ص ٣٩٨ أن البيت للفرزدق ولعله وهم

(٣) من نشع بعيره سقاء ماء قليلا وكان في الأصل فانشع
مصحفا . وفي أضداد ابن الأنباري ٢٨ والصاحبي ١٨٧ فأنقع .

يريد الموموق . وقال آخر :

لقد عيل الأيتام طعنةُ ناشرةُ

أناشر لا زالت يمينك أشرة^(١)

وفي فانشح حسن ظاهر ثم وجدت في سر العربية (ذيل فقه اللغة

سنة ١٣٤١ هـ ص ٣٤٤) أن البيت لجرير، وروايته :

إن البلية من نمل كلامه فاقع ... البيت وهو في ديوانه

٢ : ١٩ على ما كتبه في المتن وحسنه في الحاشية سواء والله الحمد

(١) قال التبريزي في تهذيب الاصلاح ١ : ٦٧ مالمخصه : ان

ناشرة هذا من تغلب وكن مقامه في بني شيان وكان رباه همام

ابن مة ووقعت بحرب البسوس وناشرة مع همام فلما كان يوم

واردات بين بكر وتغلب قاتل همام قتالا شديداً وأثخن في تغلب

ثم عطش فجاء الى رحله يستسقى فلما رأى ناشرة غفلته طعنه

بمحربة فقتله وهرب الى تغلب فقالت نائثة همام تبكيه . ويجوز أن

تكون آشرة بمعنى ذات أشر . وقال مهلهل في قتل همام :

وهام بن مرة قد تركنا عليه القشمان من الفسور

أقول ويشهد ما في الأغاني (الثانية ٤ : ١٤٣) ولدي في كتاب

حرب البسوس ٥١ عن محمد بن إسحق أنه ناشرة بن أغواث وانه

أى مأشورة يعنى مقطوعة بالئشار . ومنه قولهم
تطبيقه بائنة والمعنى مُبانة من قولك أبنها
ويجملون الفاعل مصدرًا كقوله تعالى « لَيْسَ
لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ » أى بكذب ، وكذلك « لَا تَسْمَعُ فِيهَا
لَاغِيَةً » أى لغوًا ، وكذلك « فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » أى
بطاغيانهم وكفرهم . وكذلك قوله « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ
بَاقِيَةٍ » أى بقاء

كان فارس تغلب وفنكها وكانت أمه مولاة لهام بن مرة وكانت
حين وضعته أرادت قتله خشية الضيعة والعيلة فأمر لها ببلقة
وجمل فكان ناشرة غديا لهام حتى صار من فرسان ربيعة العدودين
ودخل مع قومه تغلب في الحرب ثم إنه خرج هام يوم واردات
يسقى الدمار ، الله ، فقتله ناشرة على غيرة فقالت أم ناشرة :

ألا ضيغ الأيتام . . . تبيت

قتلت رئيس الناس امد رئيسهم كليب ولم تشكر وإنى لشاكره
قال وعظم مصاب هام في ذهل فحمل عباد اليشكرى على
ناشرة وقتله فحمل مهلهل على اليشكرى فقتله . اه ملخصا البيت
في الخصاص أيضا ١٥٧ . ١

وقد ينقلون لفظ مَفْعِلٍ الى فاعل كقوله تعالى :
 « الرِّيحَ لَوَّاحٍ » المعنى مَلَّاحٍ لأنها جمع مُلْقِحَةٍ وهي
 التي تُلقِحُ السحاب . وقال نهشل بن حرّى (١) :
 لَيْبِكَ (٢) يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ وَخُتْبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ
 أَيْ مِمَّا تُطِيحُ الْمَطَاوِحُ . وقال ليبدل صوابه رؤبة (٣) :

(١) هذا هو الصواب ، ونسب أيضاً للحارث بن نهبك
 التهشلي ولضرار التهشلي ولمزروود (؟) وللمهلهل . وذكر العيني
 (٢ : ٤٥٤) أبياتاً من الكلمة

(٢) ليبيك على زنة المعروف والنحاة يحرفون الرواية ويجعلونه
 على زنة المجهول كأن أصله لَيْبِكَ يَزِيدُ قَقِيلٌ مِنْ يَبْكِيهِ فَمَالَ يَبْكِيهِ
 ضَارِعٌ وَهُوَ تَحْمِلُ ظَاهِرُ نَعَاهُ عَلَيْهِمْ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي طَبَقَاتِهِ ٣٣ وَانْظُرِ
 الْكَلَامَ عَلَى الْبَيْتِ بِنَايَةِ الْاِسْتِعَابِ فِي الْخَزَانَةِ ١ : ١٤٧ ، وَهُوَ
 مِنْ أَيْمَاتِ الْكِتَابِ مِصْرَ ١ : ١٨٥ وَ ١٤٥ وَعِزَاهُ لِلْحَارِثِ بْنِ
 نَهْبِكَ وَلَكِنْ الْأَعْلَمُ نَسَبَهُ لِلْبَيْدِ

(٣) هذا مما زدته في المتن وتحريف رؤبة بلبيد لا يبعد في
 خطِّ النسخ - انظر ديوان رؤبة ٨٢ واللسان (غصى ، دلو)

يُخْرِجُنْ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ

أَيُّ مُغْضٍ مُطَرِّقٍ . وقال العجاج :

يَكْشِفُ عَنْ جَمَاتِهِ ^(١) دَلْوُ الدَّالِ

أَرَادَ الْمُدَّيْلِيَّ لِأَنَّهُ مِنْ أَدْلَى دَلْوِهِ . وقال النابغة :

كَلِمَتِي لَهْمٌ يَا أُمِيمَةً نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطْنِي الْكِرَاكِبِ

نَاصِبٌ أَيُّ مَنْصِبٍ مِنَ النَّصَبِ . وقال آخر :

تَنْدَى أَكْفَهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلٍ إِذَا سَمَتْ ^(٢) أَكْفُ الْخَلِيبِ

أَرَادَ أَكْفَ الْخَبِيثِينَ

أَعْمَ أَنَّهُمْ يَعْلَقُونَ الْمَعْنَى مِنَ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ هُوَ مَعَهُ

وَالْاِقْتِضَابُ ٤٧٥ وَلَيْلٍ . غَاضٍ مُضَمٌّ . وَيُخْرِجُنْ أَيُّ الْعَيْسِ . قَالَ

ابْنُ قَتَيْبٍ غَاضٌ بَعْنَى مُغْضٍ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ وَهَذَا لَا يَلِزَمُ لِأَنَّ

لَا صَمْعِي وَغَيْرَهُ حَكَوْا غَضًا اللَّيْلُ وَأَعْضَى اهـ

(١) كَانَ فِي الْأَصْلِ عَنْ حَمْنِهِ مَصْحُفًا . وَالشَّطْرُ فِي زِيَادَاتِ

دِيوَانَ الْعَجَّاجِ ٨٦ وَالْأَسَازُ (دَلْوٌ) . وَدَلْوُ الدَّالِ أَيُّ نَزْعِ النَّازِعِ

بِفِي الْأَزْمِنَةِ بِمَرْزُوقٍ أَيْضًا ٢ : ١٥٧ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَدْ غُلِطَ

جَمَاعُهُ مِنَ الرِّوَاةِ فِي تَفْسِيرِهِ أَخْرَجَ ثَعْلَبٌ وَأَمَّا الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا

كَانَ أَدْلَى إِذَا أَدْلَى دَلْوُهُ عَادَ فِدْلَاهَا أَيُّ أَخْرَجَهَا مَلَأَى إِلَى آخِرِ مَا قَالِ

أو فيه ^(١) كقول الأعشى :

حتى إذا احتدمت وصا راجرٌ مثلَ ترابها
يريد صار ترابها مثلَ الجمر من الحرّ . وقال آخر ^(٢) :

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُهُ

يريد كأن لون سماءه من غبرتها لون الأرض . وقال

امرؤ القيس :

يضيء الفراشَ وجهها لضجيعها

كمصباح زيت في قناديل ذُبال

أراد في ذُبال قناديل والذبال القناديل ^(٣) الواحدة ذُبالة

(١) هذه الكلمة غير ظاهرة في الأصل

(٢) هو رؤبة انظر ديوانه ص ١ وأمالى المرتضى ١ : ١٥٥

والأشباه ١ : ٢٩٤ . وصدره على ماهو المعروف :

ومهم مغيرة أرجاؤه

وفي الديوان والانصاف ٢١٥ : وبلد عامية أعماؤه

(٣) كذا وهو قول غريب على أنه لا معنى للقلب إذا كانت

الذبال هي القناديل والمعروف أن الذبالة هي الفتيلة التي يُصَبَّح

بها السراج وبه فُسر بيت امرئ القيس

باب

اعلم أن العرب ربما أرادت أن تذكر الشيء من جسد
الإنسان فتجمعه بما حوله ^(١). فن ذلك :

قولهم : امرأة ضخمة الأوراك ، وإنما لها وركان .
وامرأة حسنة اللبآت ، يريدون اللبّة وما حولها . قال
ذو الرّمة ^(٢) :

برّاقة الجيد واللّبآت واضحة كأنها ظيية أفضى بها لبب
ومنه قولهم : ألقاه في لهوآت الأسد وإنما له لهاة

واحدة

(١) التثنية والجمع على إرادة الأطراف ليسا مما يختص بجسد
الإنسان بل هما شائعان في أسماء البقاع وأظن البحث عند السهيلي
١ : ٩٥ و ١٢٥

(٢) انظر القصيدة بآخر جمهرة أشعار العرب وبديوانه
ص ٣ . وأفضى بها صار بها الى فضاء وهو الخالي من الأرض .
واللبب منقطع الرمل ومشرقه

وقولهم : قد شابت مفارق فلان ، وإنما له مفرق
واحد . قال الاعشى :

فَإِنْ تَكْ لَمَعِي [يَا قَتْلُ^(١)] أَضْحَتْ

كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِي ثَنَامًا

أَرَادَ الْمَفْرِقَ وَمَا حَوْلَهُ . وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

وَعَلَى الرُّوْزِ مَنْبِضُ الْقَلْبِ مِنْهُ

وَحِيَازِمٌ يَنْهَا أَسْتَارَ

وَأَنَّمَا لَهُ حِزُومٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
الْفَرَسَ :

يُطِيرُ الذُّلَامَ أَخْفَ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُنْقَلِ

(١) من نسخة ديوان الأعشى بخزانة رامپور وطبعة التقدم
ص ٣٠ وقد اخبرت الاستاذ رودلف غير مصحح ديوان الاعشى
بمنورى على هذه النسخة وفيها من شعر الأعشى زيادة ٢٣ قصيدة
على المطبوعة بمصر . وَقَتْلٌ مَرْخَمٌ قَذَلَةٌ . وَقَذَلَةٌ تَغْيِيرُ قَتِيلَةٍ الَّتِي
أَكْثَرُ مِنْ ذَكَرِهَا الْأَعْشَى . وَالْقَصِيدَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي نَسْخَةِ رَامِپُورِ

فقال صهواته وإنما للفرس صهوة واحدة فجمعها بما
حولها، والصهوة موضع اللبد
ومنه قولهم : امرأة يبيض المعاصم وإنما لها معصمان
قال الأعشى :
ويبيض المعاصم ألف فهو خلوت بشكر هاليلاتمأما^(١)

باب

عم أن العرب ربما احتاجت الى الشيء فتضع غيره
مكانه مما يدل عليه
فمن ذلك قولهم : أأنا فلان حائياً مشقّ الاظلاف ،
اذا كان مشقّ القدمين ، وإنما الاظلاف لأشاء والبقر
فيجعلونه في الناس . وقال رجل من بني سعد^(٢) :

(١) الشكر بالفتح والكسر فرج المرأ أو لجمه . والبيت من
التصيد المذكورة

(٢) قيل ان البيت للأخطل وقيل لعفان بن قيس بن عاصم

وبعد :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها
إلى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ

ويقال للرجل انه لغلِيظ المشافر اذا: كان غليظ الشفة
وإنما للمشافر للابل فاستعملوها في الناس . قال الفرزدق :
فلو كنتَ ضَيِّبًا عرفتَ قرابتي
ولكن زنجبًا غليظَ المشافر^(١)

سواء عليكم شؤمها وهجائها واركان فيها واضح اللون يبرق
والشؤم السود من الأبل (اللسان - ظلف) . وأنشد القاضي
البيت في أماليه (الطبعتان ٢ : ١٢١ و ١٢٠) وتكلم عليه أبو
عبد الله البكري (ص ١٨٣) وعزاه لعُتْقَان كما قال ابن بري
وذكر خبر القصيدة ثم قال : وهذه من أقبح الاستعارات وإنما
يريد بقوله أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ أنه مننعل مترفة فلم تشقق قدماء .
وضميرا المؤنثة يودان على هجائنه ، ويريد بالملك النعمان

(١) كذا رواد عدة من النحاة والصواب غليظًا مشافرُهُ .
والحكمة توجد مع خبرها في الأغاني (١٩ : ٢٤) ونقلها في شرح
شواهد المتن ٢٣٩ عن طبقات الجعي أيضاً ولم أجد هافها وروايتها
مختلفة عما هنا اختلافاً يسيراً

المرب تحتاج الى الشيء فتضع غيره مكانه ٣٩

ومنه قولهم : فلان لوى عذاره . وليس للرجل عذار .
وانما العذار للدابة وأصل ذلك أن يلوى ^(١) رأسه

ومنه قولهم : رى بجبله على غاربه وانما الغارب للإبل
وهو مَدَّم السنام

﴿ تم الاختيار ﴾

نسخه العاجز عبد العزيز اليعنى

من خزانة بانسكي پور (پتنه) في المحرم سنة ١٣٤٦ هـ



(١) وكان في الأصل « أن يكون » مصحفاً

فهرس

- ٢ قولهم بنى على فلانة إذا دخل بها
٣-٢ » أكلما ملة
٣ » عقق عن الصبي ليلة أسبوعه
٤ الغانية
٥ الغائط ، العذرة
٦ اللطم ، الغارة
٧ الجائزة ، المأثم
٨ الفرج ، الراويه
٩ الاسير
١٠ الثوب والازار قد يراد بهما البدن
١١ قولهم دذبت ثيابه
١٢ » فلان طويل النجاد
١٢ » » غمر الرداء
» أسماء منصوبة باضمار الفعل أو تأويله
١٣ قول الشاعر متقلداً سيفاً وريحاً
١٣ » » عاقمتها تبناً وماء بارداً
١٤ » » كم قد تمشئت من قصف فانمحة
١٤ » » شراب ألبان ومن وأقبط

- ١٥ قول الشاعر : تراه كُن الله يجمع أنفه وعينه
 ١٥ » » تلف شمال قوبه وبروق
 ١٥ » » وزججن الخواجب والعيونا
 ١٦ » » ولمقي مثل جاح غاق
 ١٦ » » أبوا فما يعطون تيناً هات
 ١٧ » » ألا انني شربت أسود حالكاً
 ١٧ » » إذا حملت بزتي على عدس
 ١٨ » » أو فرشا محشوة لإوزاً
- ﴿ إذا اجتمع للشيء اسمان تؤكد العرب الأول بالثاني ﴾
- ١٨ قول رؤبة : أغدو قرين الفارغ السهل
 ١٨ قول زهير : ذبيان عام الحبس والأصير
 ١٩ قول الفزاري لمزدد : والمره غرثان ساعب
 ١٩ قول الخطيب : وهند أت من دونها الذأي والبعد
 ١٩ قول لبيد : لم تمس مني قوباً ولا قرباً
 ٢٠ قول عبيد : أزعمت أنك قد قتلت مراتنا كذباً وميماً
- ﴿ إضافة اسم الى آخر إذا اجتمع للشيء اسمان واختلف لفظاهما ﴾
- ٢٠ قول الكمي : بأصل الضن، ضئضئ الأصيل
 ٢٠ آية « ولدار الآخرة خير » و « وذلك دين القيمة »
 ٢٠ قول الناس « مسجد الجامع »

سنة

- ٢١ قول أبي ذؤيب : ... قد أعطيت نافلة الفضل
- ٢١ قول النمر بن قولب : وزرع نابت وكروم جفن
- ٢٢ قول رؤبة : إذا استعمرت من جنون الأغمار
- ٢٢ قول خدّاش بن زهير : لا بطل الكفة به أوام
- ٢٣ قول أبي ربيعة الطائي : خاقان درسان حوآلي عرينه
- ٢٣ قول جرير : يخرج من رهج الغبار عوابساً
- ✽ ان العرب ربما نجي - بـ بعض المعنى فيستدل به على المعنى ✽
- ٢٣ قول الأعشى : الواطئون على صدور نعالهم
- ٢٤ قولهم : جاء فلان على صدر راحلته
- ٢٤ قول طفيل : وأطابه أرسان جرد كأنها صدور القنا ...
- ٢٤ قول ابن أحر : وأبيض مثل صدر السيف بالاً
- ٢٥ قول حميد بن ثور : قطعتهما يدي عوهج
- ٢٥ قول لبيد : أو يرتبط بعض النفوس حمامها
- ✽ جعل المفعول به فاعلاً والفاعل مفعولاً في اللفظ ✽
- ٢٦ قول الخطيئة : ما أمسك الحبل حافره
- ٢٧ قول الأعشى : إذ شب حرّ وقودها أجذالها
- ٢٧ قول الشاعر : ... إن الرماح من الغشم
- ٢٧ في رونق من الشباب أعجبه
- ٢٧ ما تلتقي مقلتي على شئري

- ٢٨ قول المعجاج : يشقى بآم الرأس والمطوق
 ٢٨ قول العباس بن مرداس : فديتُ بنفسه نفسي و مالي
 ٢٨ قول الشاعر : تَحَلَّى به العينُ إذا ما تَجَهَّرَهُ
 ٢٩ قول الاخطل : . قد بلغت نجران أو بلغت سوا آتهم هجر
 ٢٩ قول النابغة الجعدي : ان الزناء فريضة الرجم

﴿ نقلهم لفظ المفعول الى الفاعل ﴾

- ٢٩ قول الشاعر : فانشح فؤادك من حديث الوامق
 ٣٠ قول الشاعر : أناشر لا زالت يمينك آشره
 ٣١ قولهم : « قطيفة بائنة » والمعنى مُبَاة

﴿ جعلهم الفاعل مصدراً ﴾

- ٣١ قوله تعالى « ليس لوقعتها كاذنة » و « فأهلكوا بالطاغية »
 و « فهل ترى لهم من باقية » أي بقاء
 نقلهم لفظ مُفْعِل الى فاعل

- ٣٢ قوله تعالى « الرّاحَ لواقحَ » أي ملاقح
 ٣٢ قول نهشل بن حرّى : « مما تُطِيع الطوائع » أي المطاوع
 ٣٣ قول رؤبة : « يخرجن من أجواز ليل غاض » أي مُغضٍ
 ٣٣ قول المعجاج : « يكشف عن تجاته دلو الدال » أي المدلي
 ٣٣ قول النابغة : « كِليني لهم يا أميمة ناصب » أي مُنِصَّب

- ٣٣ قول الشاعر : « أَكْفَ الْخَيْبِ » أَيْ الْحَيِّينِ
 ﴿تعليقهم المعنى من الشيء الى الشيء هو معه أو فيه﴾
- ٣٤ قول الاعشى : « وصار الجر مثلَ ترابها »
- ٣٤ قول الشاعر : « كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ مِثْلَ مِثْلِهِ »
- ٣٤ قول امرئ القيس : « كَصَبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَابِلٍ ذُوَالِ
 ﴿العرب تجمع الشيء وتريد المفرد أو الاثنين﴾
- ٣٥ قول ذي الرمة : « بَرَأَقَةُ الْجَيْدِ وَاللِّبَاتِ وَاضِحَةٌ »
- ٣٥ قولهم : « أَلْقَاهُ فِي لَهَوَاتِ الْأَسَدِ »
- ٣٦ قول الاعشى : « كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهَا نِغَامًا »
- ٣٦ قول ابن الرطاع : « وَحِيَازِيمُ يَنْهَا أَسْتَارُ »
- ٣٦ قول امرئ القيس : « يُطِيرُ الْقَلَامَ الْخَلْفَ عَنْ صَهْرَانِهِ »
- ٣٧ قول الاعشى : « وَبِضَاءِ الْمَعَاصِمِ الْفُحُورِ »
- ﴿ربما احتاجت العرب الشيء فتضع غيره مكانه﴾
 (مما يدل عليه)
- ٣٨ قول شاعر : « إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تَشَقْ »
- ٣٨ قول الفرزدق : « وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَاغِرِ »
- ٣٩ قولهم « لَوْ فُلَانٌ عَذَارَةٌ »
- ٣٩ قولهم « رَمَى بِحَبْلِهِ عَلَى غَارِبِهِ »

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات *

لما زرتُ خزانة الكتب المشرقية ببيانكي بور - التي أسسها
المرحوم خُدايَخش خان المحامي الشهير والقاضي بجيدر آباد - بدء
سنة ١٣٤٦ هـ انتسختُ منها - فيما انتسختُهُ - هذه الرسالة ورسالة
(ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) لأبي العباس
المبرد . ويقلب على ظني أن مؤلف أصل هذه الرسالة هو ابن
السكيت . وإن نسخة أصليهما في خزانة بانكي بور بخط واحد
دقيق رديء غير مشكول ، وربما أغفل كاتبها عن التتط اللازمة
ولولا هذا التنقيب الذي كابدتُ فيه عناء لبقى الكتابان كما قال
النايقة :

فامتهجمت دارا نعم ما تحممت والدار لو كلمتنا ذات أخبار
غير أن الخط يرتقي - كما بدا لي - إلى القرن السادس أو
السابع الهجري وقد بقي - بعد كل ما عنت به - خلل ليس
بهين وعذري أنني أعوزتني الوسائل - فسدلاً ذيل أغماضك أبا
القاريء ان مرّ بك تصور أو نقص ، فالحمد لله وحده

عبد العزيز الميمني

ابن شريك

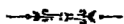
كتاب يتضمن

حياة المعز بن باديس - عمران القيروان

أوسع بيان لحياة ابن رشيق

ترجمة ابن شرف القيرواني

ترجمة ابنه جعفر



بقلم

العلامة الاستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

في ١٠٠ صفحة - ثمنه ٤ قروش

النَّفَقَاتُ

مِنْ شُعْبَانَ بْنِ رَشِيقٍ وَزَمِيلِهِ ابْنِ شَرْفٍ

وَيْلِيهِ

مُلْحَقٌ قِيهِ لُحْمٌ مِنْ شَعْرِ الشَّاعِرِ الْحَكِيمِ

أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ شَرْفٍ

—•—•—•—•—•—•—•—•—•—

صَنَعَ

الْعَلَّامَةُ الْأَسْتَاذُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمِيعَنِيُّ الرَّاجِزُ كَوْنِي

—

١٣٠ صفحة — ثَمَنُهُ ٥ قُرُوشٍ

أَبُو الْعَلَاءِ وَمَا إِلَيْهِ

كتاب حافل بتاريخ حكيم الشعراء وأخباره

جميع للمباحث الدقيقة ، في حياته وآثاره . منه على أوهام الشرق والغرب
في فهم رموزه وأسراره

بقلم الأستاذ العلامة

عبد العزيز المهيني الرَّاجِزِيُّ الأَثَرِيُّ

في ٣٢٠ صفحة كبيرة * يليه رسالة الملائكة للمعري مشروحة

ومحققة في ٣٠ صفحة وبعدها فائدت شعر أبي العلاء

في ١٥ صفحة * ثمن الجميع ٣٠ قرشاً

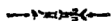
ملاحظة: الكتاب وسائر مؤلفات المؤلف من

مكتبة المؤلفين - مكتبة

کتاب

ما انفق لفظه واختلف معناه

من القرآن المجید



تألیف

أبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي المتوفى سنة ٢٨٥هـ

عن النسخة الموجودة بخزانة باسكي بور (پتہ - اہند)

باعتناء الاستاذ العلامة

عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

الاستاذ بجامعة علي كره الاسلامية (اہند)

يطلب من

المطبعة الشافعية - دہلی

